

al felci iman



اشعب الطماع

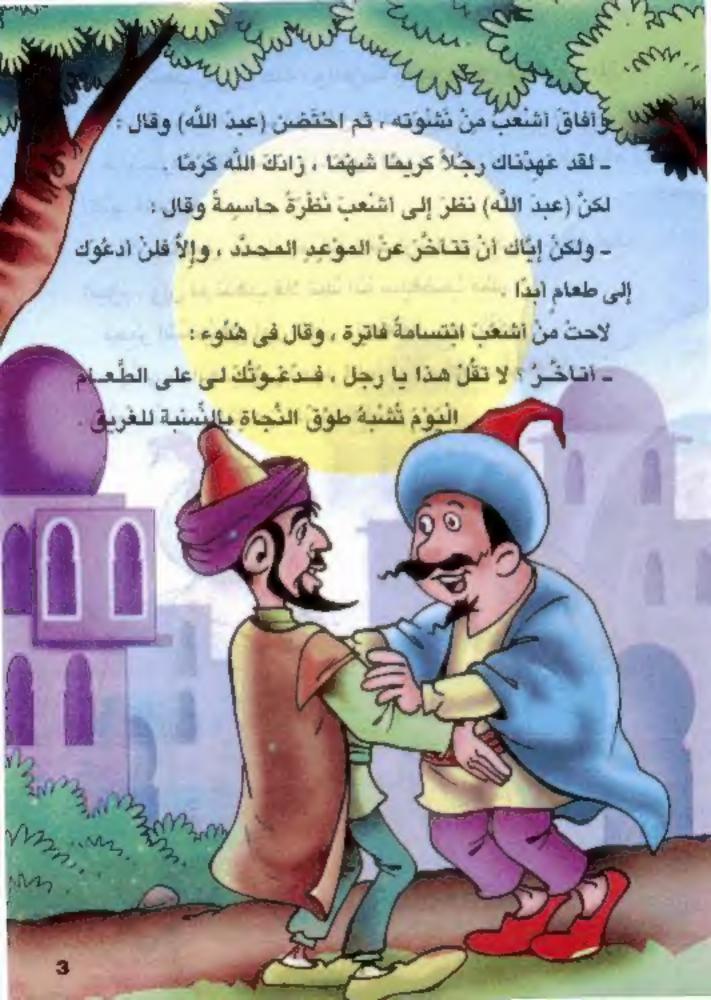
شخصية حقيقية ، اشتهرت بالنهم
والشراهة في الآكل ، يعتبره البعض امير الطُفيليين
بلا متارع ، حيث يتسلّل إلى كل مائدة أو احتفال أو عرس
فيه طعام ، دون أن يدعوه أحد أو يتنظر دعوة من أحد وعلى الرغم من كل هذا ، فقد كان اشتعب شخصية مرحة محيوبة ، تتسم كل مواقفه بالفكاهة والضيحك ، بسبب طرفه وخفة روحه والضيحك ، بسبب طرفه وخفة روحه

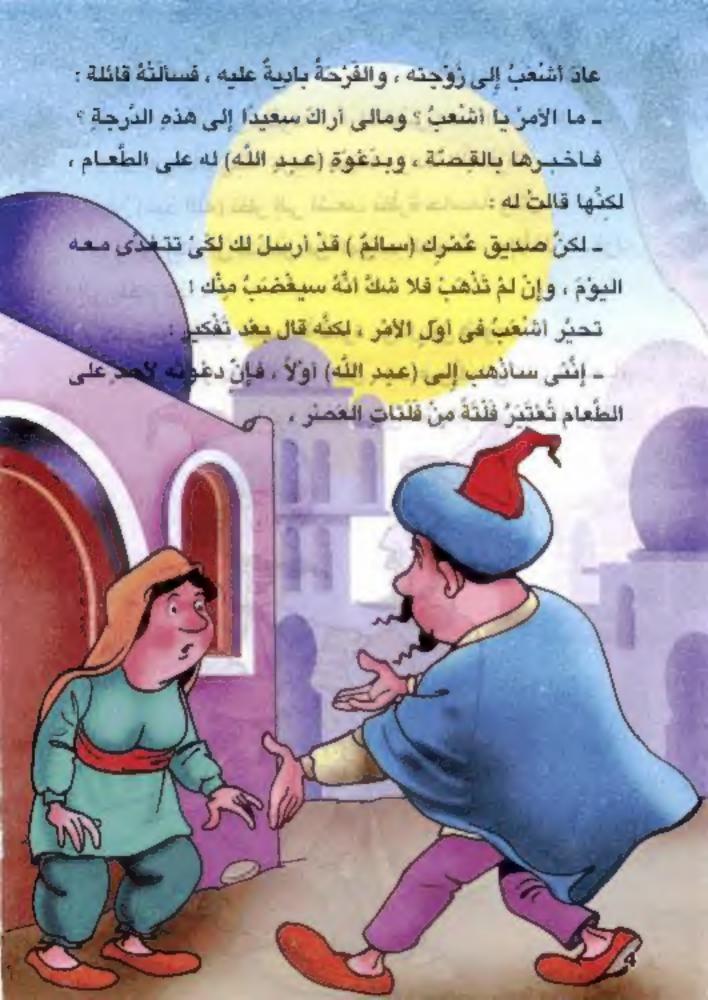
أشعب في حيرة

بقلم 11. وجهه يعقوب السيد بريشة 11. عجد الشافي سيد إشراف 11. حصدي مصطفي

المؤسسة العربية العميقة







ثم أَذْهَبُ بِعِدُ ذَلِكَ إِلَى صِدِيقَى (سَالِم) ابْدَتِ الرُّوْجِةُ اسْتِغْرابِها وقالت لِأَشْغَبِ :

ـ عجیبُ امْرُك یا اشْعَبُ ، اتْرَضَى (عبدُ اللّه) هذا ، وتُغَضَبُ صدیق عُمْرِك (ستالمًا) ؟

لكنُ اشْعَبِ أجابٍ في ثقة :

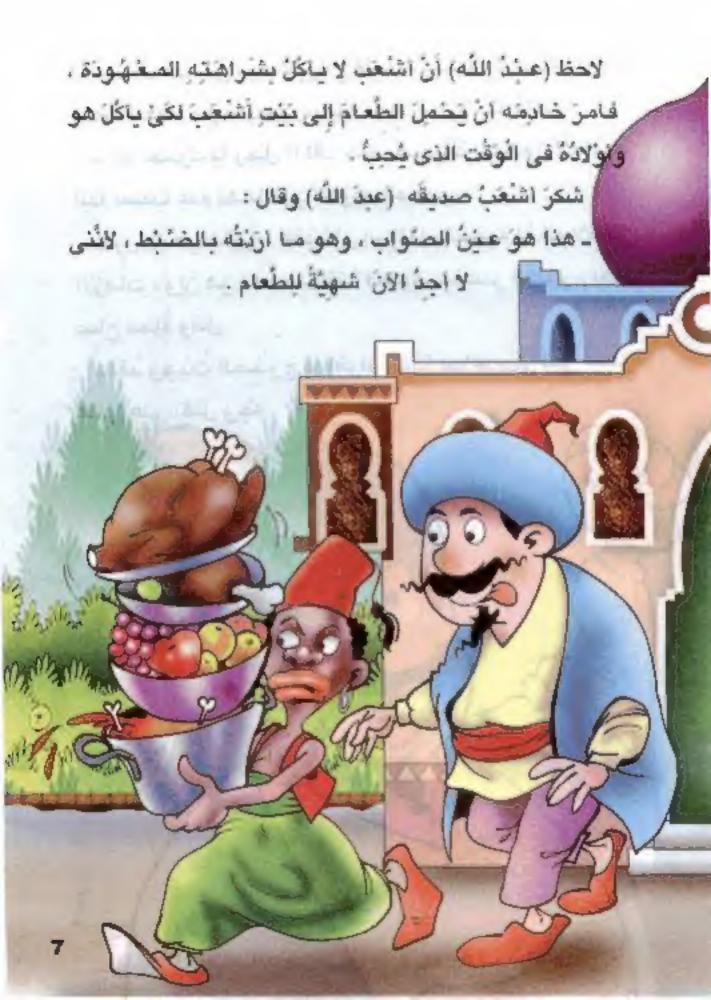
_ إنْ صديقى (سالمًا) دغوتُه مضَمُونةُ ، وليْسَ بَيُني وبَيْنَهُ



وحاولت الزُّوجةُ نُصِنَحَ اشْنَعَب بِكُلِّ وسبِيلةَ ، لَكِنَّه أَصَنَمُ أَذُنْنِهِ ، وخرجَ قاصِدًا منزلُ (عبُدِ اللَّه) .

كَانَتُ مَائِدةً (عَبْدِ اللَّه) عَامِرَةُ بِأَصْنَافَ الطَّعَامِ الشَّهِيَةِ ، وَالفَاكِهِةِ المَخْتَلَفَةَ ، لَكِنَ اشْنَعَبَ لَم يَهْجُمُ عَلَى الطَّعَامِ كَعَادَتِه ، وراح يَاكُلُ بِأَدْبِ شِندِيدِ ، حَتَّى يَسْتَطَيِعَ أَنْ يُلْبَى دَعْوَةَ (سَنَالِمٍ)





عاد أشْعَبُ إلى بَيْتِهِ لِيرْنَاحِ قَلِيلاً ، ويبدَل ملابِسَه قَبْل أَنْ يذُهبَ للْغَداءِ مع صديقهِ (سَالِم) ، فَبادَرَتُه رَوْجِتُه قَائلةً :

المَ أحذَرك يا رجُل ؟؛ لقد حلف صديقُك (منالِم) الأيكلمك
 أبدًا بستب عدم ذهابك في الموعد المحدد ...

حزن أشُغَبُ كثيرًا ، فقدُ كانَ (سَالِم) بِالنَّسَبَةِ لَهُ المَلاذُ فَى الأَرْمَاتِ ، وإنْ هو فقد صَدَاقَتَهُ فَسَوْفَ بِخُسَرِ الْكَثَيِرَ ، لَكَنَّهُ صَاحَ فَجَاةً وقال :

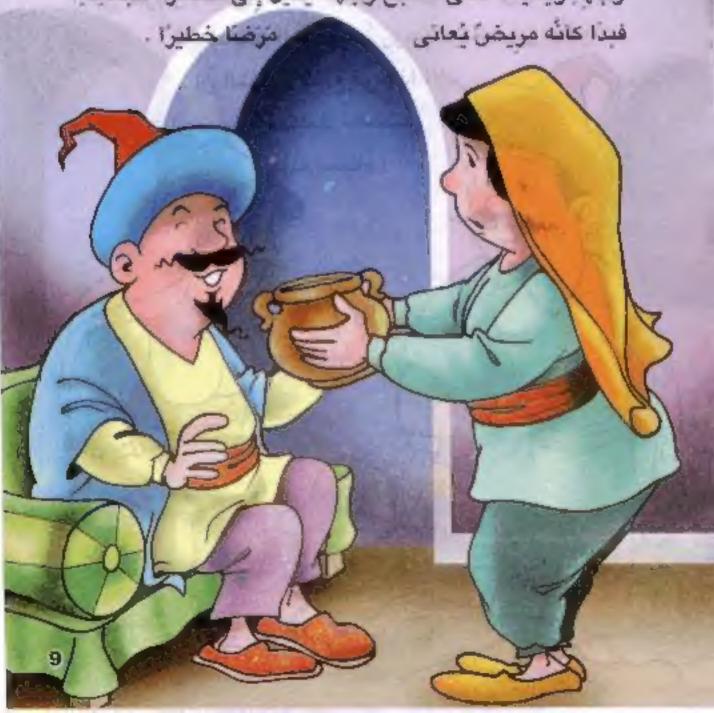
- لقدْ وجَدْتُ الصَّخْرَجَ يا اصْراةً ، هيّا ساعِديني لِكِيُّ أَنْجِرْ أَمَّادُ عَادِ نَكُما مَّحْهُ



اَبْدَتِ الزَّوْجِةُ انْدِهاشَها وقالتَ : ـ وكَيْفَ سَتَخْرُجُ مِنْ هذه الوَرْطَةِ آيُها الطُّمُّاعُ ؟! صَحِكَ آشَعْبُ مِلْءَ قَبِهِ وقالَ :

ـ أَحْضِرِى الرُّعفَرانَ ، وسوفُ تَريْنَ بِنْفُسِكِ .

احضرت الزوجة الرُّعفران ، وأحده أشعب فمسح به على وجهه ويديه ، حتى أصبح وجهه يميل إلى الصنّفرة الباهنّة ،



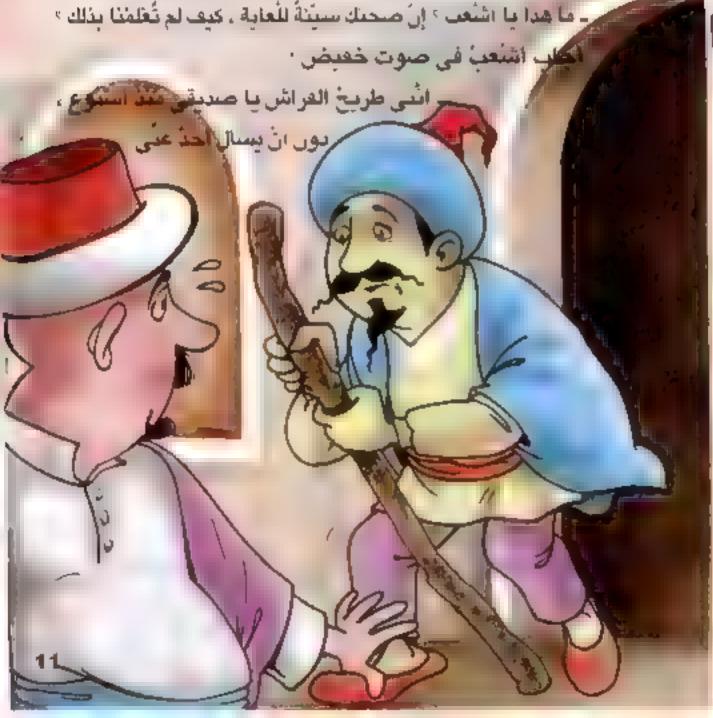
كانت الزوجة مشغولة فى اقداء قدام اشعب بهدا الأمر ، ولمّا دخلت عليه وراتة على هذه الحالُ فرعت ، وطنّت الْ زوحها قد اشنت عليه المرض ، لكنّة ربّت على كتعها وقال وابتسامتُه تعلّو وجهه

ــ لا تخشي با امرادُ ، قاما الذي دهنتُ جسمي بالزُغفران ، حتّي إِنْعِينَ مِسمى بِالزُغفران ، حتَّي إِنْعِينَ ، ويفيلُ (سالم) غدري بدلا من خصيامي ومُقاطعتي ،

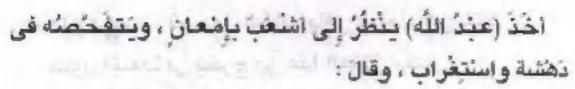


لم يُعر اشْنَعَبُ كلام رُوجِتَه اللَّهِ اهْتَمَام ، وَخَرِح مُتَوكِئاً على عصاةً . كانت مشْنِيتُهُ تشبه مشْنِية رجل مريض يُعانى سكرات المؤت ، وكان السُعالُ لا يَفَارِقُه ، وكذلك كائت اطْراقُه ترتعشُ واستانَهُ يصطلُّ بغضُنها بِالْبغض

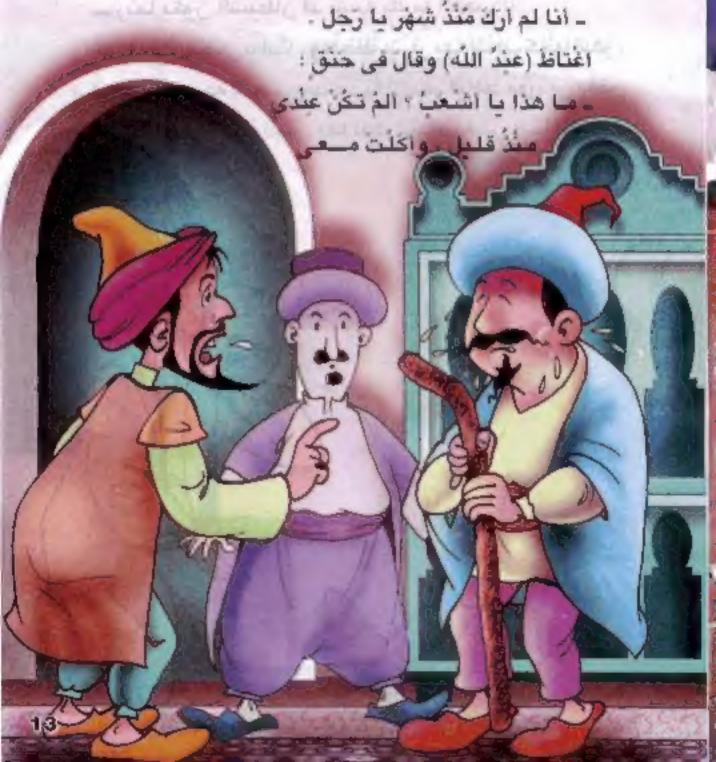
لم یکد (سالم) بری اشعب علی هده الحال ، حتی قام من مجلسه مفرّوغا ، واخذ بید اشعب واجلسهٔ بجواره ، وهو یقول فی شعفهٔ ما هدا با نشام خال محنان سندهٔ المالیة ، کیم ام مُفاتِدًا بذالت







ـ ما هذا يا أشعب؟ آلمَ تَكُنْ عِنْدَى مُثَدُّ قَلِيلَ؟! لكنُّ أشعب الذي أخذ يتصبب عَرقًا ، أجاب في حزم:



لحَمَّا وهربسة ، ثم حمل الخادمُ باقى الطَّعام إلى بَيُتِكِ ١٠ حاول اشْعَبُ أَنْ يَحْرُجَ مِنْ هذا المَّازِقِ ، فقال : - ربَّما يكون قد شُبُه لك ذلك يا صديقى . كاد (عبدُ الله) يفقِدُ اعْصابه وقال في غيظ:

سربُما يكون الشنيطانُ قد تشبه بك يا أشبعب !!
 كان الوقتُ يَمْضَى بطيئًا ، والنُخطَةُ بِشَعْرِ بِهَا أَشْعَبِ كَأَنَّهَا النَّهُرُ ،





حاول أشغبُ أنْ يعتدر فقال وهو يشعرُ بالخرى:

ـ لقدْ صدق حَالُك (عبدُ الله) ، وكذبتُ أنا ، وإنّما أردتُ أنْ أعتدر لك عن تأخيرى عن موعدك ، فلجأتُ لهذه الحيلة لم يتمالك (سالم) و (عبدُ الله) وكلُ الحاضرين انْفُسهُمْ من الضّحك ، بينما السّحب أشعبُ في هُدُوء ، وهو يَجرُ رجليه

